81 7:16
تحليل_جغرافي_لبعض_م...

المبحث الاول : مفهوم التنمية المستدامة وتطورها :

يرتبط مصطلح الاستدامة بالتنمية ومن اجل فهم مفهوم ومحتوى هذا المصطلح يقتضي العودة قليلا إلى مفهوم أو محتوى التنمية اصلاً.

أولاً: مفهوم التنمية (Development concept) :

اتسع مفهوم التنمية في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية باعتبارها مفهوما يضيف (للبعد الكمي لمفهوم النمو بعدا نوعيا)، وارتبط المفهوم في البداية بالتقدم والتخطيط و الانتاج ليصبح فيما بعد ذا أبعاد مادية ومعنوية , تتعلق بتوزيع الدخل ويربط التنمية الاجتماعية بالنمو الاقتصادي , واستخدام مفهوم النمو في العملية الاقتصادية دون الاشارة الى اية خصوصية اقتصادية كانت أم اجتماعية لاسيما تلك المتعلقة بالبلدان النامية[1].

وهناك اختلاف بين مفهوم النمو (The Growth) والتنمية (Development) فالنمو يشير إلى التقدم التلقائي الطبيعي إلى الزيادة الثابتة و المستمرة التي يحدث في جانب معين من جوانب الحياة , و تحدث النمو عن طريق التطور البطيء ودون تدخل من قبل الفرد والمجتمع , في حين التنمية هي العملية المقصودة التي تسعى الى احداث النمو بصورة سريعة في اطار خطط مدروسة وفترات زمنية معينة[2] إن جوهر التنمية هو سلسلة متكاملة من عمليات احداث التغير في الجوانب

(1)مجيد ملوك السامرائي , الجغرافية الاقتصادية و تطبيقاتها المكانية ,ط١, ٢٠١٩, ص١.
(2)عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، ط١، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٧.

البنائية والوظيفية بحيث يتحقق التكامل الاتساق بين الطاقات المختلفة من أجل توفير العيش الكريم لجميع افراد المجتمع[1] وتعرف التنمية تغيير نحو الافضل لا بطريقة لا ارادية بل بوسائل والاجراءات مخطط لها سلفا , وبوصفها موضع التطبيق وتهدف بعمومها إلى اصلاح الواقع القائم نحو الافضل سواء احدث ذلك في مجالا او اخر من مجالات الحياة الانسانية المختلفة[2].

وتعد التنمية بأنها مجموعة من العمليات المرسومة والمخططة بهدف احداث نوع من التغير الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والتي تتضمن توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمعات المحلية ومساعدتها على الاندماج في حياة المجتمع للمساهمة في تقدمها بأكبر قدر ممكن[3] وتحدث في اطار عملية مجتمعة متتابعة ومتكاملة في اطار بالغ التعقيد لذلك تعد عملية حضارية شامله لمختلف اوجه النشاط في المجتمع بما حقق التقدم الاجتماعي ويوفر للإنسان الرفاهية والحياة الكريمة في جميع مجالات النشاط البشري[4] وللمختصين في هذه المجالات تضمين التنمية بمفهومها العام مضامين خاصة وبما ينسجم وتطلعاتهم في مجال اختصاصهم أي يرتبط مفهوم التنمية دوما بالخلفية العلمية والنظرية والسياسية والاقتصادية التي يقتنع بها صاحب التعريف .

على سبيل المثال فأن علماء الاقتصاد يعرفون التنمية بأنها الزيادة السريعة في مستوى الانتاج الاقتصادي والدخل القومي الاسري من خلال الاستثمار الأفضل للموارد الاقتصادية[5] .اما في المجال الصناعي . فيرى الاستاذ (Milton Esman) في عملية التنمية تحولا حضاريا في الدول الاقل تطورا في دول اسيا و افريقيا و امريكا اللاتينية لتنمية والتي تنعكس تحولات اجتماعية وتغير

(1) قادر محمد الطاهر ,التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق ,ط١, مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزع , لبنان ,٢٠١٣, ص٢٥.